المدى والمحتوى الثقافي الجديد

بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لصدور (المدى) الثقافي، وصلتنا شهادات من بعض كتاب (المدى) الثقافي لمراجعة ورصد ما أنجز خلال سنة من عمر (المدى) لننفتح على أسئلة أكبر، دفعتنا للمطابقة بين ما خطط له في إطار المحتوى الثقافي الجديد الذي ينسجم والتغيرات التي حصلت، وبين التجربة الثقافية في (المدى) بوصفها مجالاً أريد له أن يسهم في التغيير الثقافي للمرحلة الجديدة والتصدي للمشكلات الأساسية في ثقافتنا العراقية المعاصرة.

إن هذه المقابلة بين التخطيط والتجربة، ستوفر لنا النظر في الإنجاز الفعلي لـ(المدى) الثقافي، وهو ينفتح على كل التجارب والتيارات، انطلاقاً من خط (المدى) العام للتوصل إلى تكريس تقاليد وسياقات ثقافية تنشغل كثيراً بالنزعة النقدية والتوجه نحو المعنى الأشمل للثقافة.. ربما ستؤشر الكثير من الملاحظات على (المدى) الثقافي. وستكون هذه المساحة فرصة لجدل جديد حول إسهام (المدى) بوصفها مؤسسة ثقافية للتخطيط ومن ثم المشاركة في بناء ثقافة عراقية تأخذ بنظر الاعتبار المحتوى الفكري للعراق الجديد.

المدى الثقافي

التحول الثقافي الجديد وفسحة الحرية

أحمد خلف

ترتبط أسماء بعض الكتاب والأدباء بصحف ومجلات محددة أو معروفة، ويشير بعض النقاد والدارسين إلى أن شعراء وقصاصين وأدباء جيل معين من الأجيال الأدبية ظهر أو ارتبط وواكب الجريدة أو المجلة الفلانية، وعلى اساس ذلك تعتبر تلك المجلة أو الجريدة مصدراً من مصادر دراسة أدب حقبة معينة أو مرحلة من مراحل الثقافة والفنون. ولقد ساد انطباع عام في العراق وبعض أقطار الوطن العربي، إن الأدباء يمكن تصنيف انتماءاتهم الفكرية وحتى السياسية، بل ونزعاتهم الثقافية والفنية من خلال الاتجاه السياسي والفكري للمطبوع الذي نشر نتاجاتهم الإبداعية والفكرية فيه (جريدة أو مجلة)، هذا الانطباع ولد حساسية خاصة لدى الأدباء في النشر في صحف ومجلات تنسجم وأفكارهم ونزعاتهم، وينطبق هذا على الصحف والمجلات الوطنية والمحلية كافة.

ومنذ بداية الوعي، أدركت تلك النزعة والحساسية تجاه صحف معينة، وترددت طويلاً في النشر في عدد معين من الصحف والمجلات العراقية أو العربية في الخارج.. وكانت (المدى) / المجلة والمؤسسة، فناراً في مفازة، ومن الصعب الوصول إليها وهي تصدر في الخارج، وكان النشر في صحافتنا الوطنية الصادرة خارج الوطن أيام حكم النظام السابق، يشكل بحد ذاته جناية خطرة للأديب الذي يعيش في الداخل، واذكر أني وجهت سؤالاً لأحد المسؤولين في الأعلام والثقافة أنذاك، عن مدى خطورة النشر في مجلة مثل (المدى) الصادرة خارج الوطن، فقال لي: المهم ما تنشره فيها أو في سواها.. ثم استدرك قائلاً: ولكن، لماذا المدى؟

مرة أخرى، لماذا (المدى)، وتحديداً: لماذا (المدى) الثقافي؟... لقد جاءت (المدى) الجريدة لتصدر في بغداد والتف حولها عدد كبير من أصدقائي الخلص، الذين يعطون الثقافة حقها وقيمتها، هؤلاء الأصدقاء الذين راحوا يعملون في (المدى)، عرفتهم جيداً وخبرت جديتهم وتفانيهم من أجل الإبداع والثقافة والفن، كانوا عاملاً من عوامل اختيار (المدى) الثقافي، للنشر في تلك الصفحات الناصعة التي يشم المرء منها رائحة الماضي السعيد، رائحة عزيزة إلى قلبه.. (المدى) الثقافي مع فسحة الحرية التي هيأها لنا القدر، أصبح لكتاباتنا ساحة للتباري النبيل..

إن اختياري الكتابة في (المدى الثقافي)، ليس اختياراً اعتباطياً أو مجانياً بل هو الموقف السليم (بالنسبة لي) الذي تتدافع من أجل تحديد سماته المناكب.

سأحتفل بتحقق الحلم الكبير

ناجح المعموري

في يوم من أيام حزيران الماضي التقيت أصدقائي الذين هم الآن مركز الصحيفة وملاكها الفاعل، وفاتحني أغلبهم للانضمام لهم والعمل في (المدى) واعتذرت لأني غير قادر تماماً على التواجد في بغداد وممارسة عمل غير عملي الثقافي الخاص. وصدرت (المدى) وكانت بالنسبة لي، مثلما لغيري من الأدباء والمثقفين حلماً ولحظة جديدة في حياتنا الثقافية، وايقنت بأن هذه ستكون حلمي الذي انتظرته طويلاً، وما أكد هذا حواري مع الأستاذ فخري كريم واستجابته لحلم آخر بوجود بيت لـ(المدى) في بابل، وبقيت حالماً من أجل ذلك، واستمرار الحلم سببه مؤسسة (المدى) لأنها توفر لي فرصة هذا الانشغال وأنا أتابع الصحيفة يومياً وأراقب تأثيرها وسط الشارع وبين قراء مختلفي الاهتمامات والتوجهات، وظلت مثلما ابتدأت صوتاً حراً وديمقراطياً واقتربت بقوة مع أخطر الإشكالات السياسية / الاجتماعية / والثقافية ويكفينا إنها صارت صوتنا عبر التفكير النقدي والعمل على إشاعة مبدأ التنوير، وتعزيز الاختلاف بوصفه حقاً للإنسان، وهذا ما تبدى لي أنا شخصياً، لأنها وعلى صفحتها الثقافية فتحت لي باباً واسعاً للكتابة والنشر والمراقبة.

اتذكر الآن كم من السنوات مضت هدراً من عمرنا الثقافي ونحن نتحايل بما يمكن أن نؤسسه في الكتابة حتى نتمكن من تسريب مفاهيمنا الخاصة بالديانات البرية وعلاقتها من خلال الأصول مع الديانات الشمولية.

استطيع الآن استعارة كلام لمارتن لوثركنغ عندما قال: (أنا صنعت حلماً) لأني تمكنت أخيراً من بلورة مفهوم للعمل الصحفي من خلال مكتب (المدى) في بابل، مكتب وليد صفق له الأصدقاء في الصحيفة. وما زلت اترقب لحظة صناعة حلم بابل بافتتاح بيت لها في المدينة، لأنها تستحق منا أن يكون لها قلب نابض / متحرك عبر (المدى) وأنا اعتقد بأن هذا الحلم يكبر ويتسع مطارداً لي وشاغلاً علي وقتي.

تحيتي لأصدقائي كلهم، الذين استبسلوا من أجل حلم العراقيين جميعاً. وسأظل أتابع أحلامي، ومن يدري ربما سأكون مستمراً بأحلامي الخاصة بعلاقة (المدى) في بابل وأدعو الأصدقاء للاحتفال بتحقق الحلم الكبير.

التجربة الثقافية الجديدة
تيار منبثق من الروح العراقية

طالب عبد العزيز

تمثل تجربة جريدة (المدى)، أو (المدى الثقافي) تحديداً مساراً مهماً انعطف بالراهن الثقافي فجأة، وأفصح عن تجربة ثقافية رائدة، لم يتسن للمثقف هنا الإطلاع عليها أو الإحساس بها طوال عقود من الإقصاء والتهميش إذ استطاعت عبر أعدادها الأولى أن تعيد للثقافة العراقية دورها الذي يجب ان تضطلع به في مرحلة هي من أدق المراحل وأكثرها انقلاباً. وأن تشد المثقف لتيارها المنبثق أصلاً من الروح العراقية الجديدة، وهكذا تمكنت من أحتواء الأصوات الأدبية العراقية التي عانت من إقصاء النظام السابق لها، وتقدمت عبر مشروع ثقافي يجد خيطه الأول في المشروع الأم (مجلة المدى) لتكون خطوته أكثر وثوقاً وثباتاً. وليتقدم المشروع الثقافي العراقي كله.

وهنا لا نريد أن نقول أن (المدى) انفردت بالمشهد هذا كله، بل تماثلت وأن بشكل أدق مع تجارب الصفحات الثقافية لأكثر من صحيفة هنا.

وتكمن فرادة (المدى الثقافي) بانتقال النخبة المتميزة لأدباء ومثقفي مقهى الجماهير، وأهمية الأسماء التي كانت تقطع النهارات على مقاعدها درساً وتأملاً للقادم وهم يرسمون ويخططون لثقافة عراقية جديدة. فكانت أسماء مثل سهيل سامي نادر وعبد الزهرة زكي ود. حيدر سعيد وأحمد الشيخ وقاسم محمد عباس وعلي بدر ويحيى الكبيسي وجمال العميدي وغيرهم تمثل بحق جانباً مهماً من الجهد الثقافي العراقي. هؤلاء أمنوا لها الخطوة الناجحة الأولى. وبهم استطاعت أن تقدم للقارئ العراقي المادة التي حرم منها طوال عقود ثلاثة، فعبر شبكة معارف وصداقات أسرة تحريرها الموزعة على قارات الله السبع، عرباً وعراقيين، إبداعاً وترجمة استطاع قارئ (المدى) التعرف على مديات لا حد لها من الإبداع العراقي وصارت بمتناوله أسماء العديد من المثقفين الذين أجبروا على المغادرة أو غدرت بهم الأنظمة، يقرأ لها ويأنس بها، ليشعر في النهاية أن (المدى) استطاعت تقريب الهم الثقافي، وتجعل من خريطة الثقافة هنا أكثر تحضراً وحضوراً.

ورشة (المدى) الساخنة

أحمد ثامر جهاد
ناقد وصحفي

لاشك في أن هامش حرية الصحافة الذي تسيد صورة المشهد الإعلامي العراقي عقب الحرب، كان - بحال من الأحوال - دفعاً ضرورياً لنشوء صحافة عراقية حرة تكنس ماضيها المترهل حينما تضع تباشير عهد جديد. حتى وإن كانت مظاهر تلك الحرية غير منضبطة أو تسير في اتجاه يفتقد التقاليد الصحفية الراسخة.

لذا قد يكون بوسع أي متابع حصيف أن يؤشر استقراراً نسبياً لمسار بعض صحفنا الرئيسة، والتي لا يتجاوز عددها الخمس أو الست صحف. وما يهمنا حصراً هو تشخيص هذا الثبات المهني في عمل صحيفة ما، ولصحيفة (المدى) امتيازها الخاص هنا بوصفها أحدى أبرز صحفنا المحلية وأكثرها تواصلاً مع قرائها، لاسيما وأننا نحتفي اليوم بمضي عام على صدورها.

اتصور مع آخرين كثر، أن في صحيفة (المدى) أطياف مشروع صحفي وثقافي في آن واحد، بسبب جديته الملحوظة استطاع اجتذاب عدد من الكتاب والصحفيين والمثقفين العراقيين، ليكونوا زادها في الإبداع والرأي والتحليل، ولتكون هي أيضاً فضاءً رحباً لإسهاماتهم ورؤاهم الطموحة والناشدة عراقاً حراً جديداً.

وما كان لخطى (المدى) أن تتماسك لولا جمع من الكتاب وجدوا من يحسن توظيف جهدهم الكتابي في خطاب متوازن، ابتعد إلى حد كبير عن منزلق التطرف أو التعصب لهذا أو ذاك، وأن شابه لمح آيديولوجي أحياناً من هنا نجد أن من فضائل أية صحيفة جادة ذات هوية وطنية، امتلاكها رؤية واضحة سليمة تجرب الانفتاح على الآخر والتفاعل مع المتغير لتستوعب بذلك خصائص تجارب مختلفة. وقد تؤسس الميزة هذه إعلاناً عن صحافة حرة غير حكومية أو تابعة.

فضلاً عن الذي تقدم، سأكون جاحداً لو لم اشر إلى عمل باقة من الزملاء المثابرين الخلص، الذين يشكلون بمختلف عناوينهم ورشة (المدى) الساخنة.

المستقبل الثقافي ودور المؤسسات

ماجد موجد

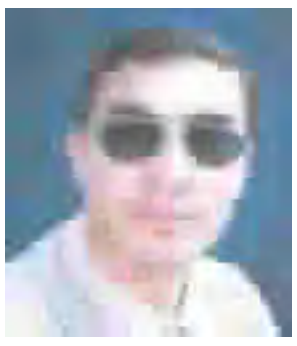

ليس بوسع المثقف العراقي الآن أن يبدي رأياً في الثقافة أو في مؤسساتها أو منابر إعلامها من شأنه أن يكون معقولاً ومحدداً بحقلي الرضا أو الاستهجان، وسوى ذلك تبقى الآراء تشكل مفاضلة بين عديد المؤسسات أو الصحف التي تفرد صفحات معنية بشؤون الثقافة وعلى هذا الأساس، وخلال عملي ومتابعتي في خضم الحركة الثقافية الجديدة ما بعد الأحداث التي أسقطت النظام السابق والتي ما زلنا نعيش ونرزح تحت تبعاتها، أجد أن التصورات المعروفة عن اهتمام العراقيين بالثقافة وبكل علائقها وعلاقاتها، تأكدت بفعل اليقين، من خلال الوثبة الكبيرة التي قام بها مثقفو العراق في المدة القصيرة التي أعلن فيها توقف العمليات العسكرية التي قادت إلى إسقاط النظام، وبرغم أن الأحداث حينها لم تنته دوامتها ودمويتها بعد، غير أن الهاجس الثقافي الفعال والعطش الكبير لحرية الثقافة، جعل الأمر لدى مثقفي العراق أهون من أن يبقوا محددين بمبررات خطورة الوضع والأحداث المتعاقبة حينها، ولعل للصحافة بشكل عام الدور الأكبر لتفعيل وتعجيل العودة الثقافية للمشاركة في حياة ما بعد الدكتاتورية، فقد شهدت الأيام الأولى ما بعد السقوط، حملة إصدارات لصحف من كل الأحجام والاتجاهات والمشارب حسب ما هو معروف، وبرغم أهمية الأحداث ومفاصلها وتفصيلاتها بوصفها موضوعات دسمة لتسويق تلك الصحف، إلا إننا بالكاد نرى صحيفة قد خلت من الاهتمام بالثقافة وأفراد صفحة أو صفحتين من صفحتها للثقافة والكتابات الإبداعية.

ومن تلك الصحف التي اهتمت بشكل واضح ولائق بالثقافة هي صحيفة (المدى) التي سعت منذ صدورها الأول لأن تكون ذات شأن ومهابة في نفوس المثقفين العراقيين، وقد رفدت الحركة الثقافية بكل ما له صلة بتدعيم متطلباتهم الجديدة من نصوص وأبحاث ودراسات لمعظم الاتجاهات الأدبية والفكرية، لاسيما في بداياتها، ولأنها حققت طموحها في الاستحواذ على اهتمام المثقف العراقي صارت - أي ثقافية (المدى) - طموحة في نشر نتاجه الإبداعي، وذلك لشيوعها ورصانتها. ولكثرة تلك النصوص والنتاجات التي تدفقت بشكل مثير، جعلت من المشرفين على قسمها الثقافي يشعرون بالحرج لعدم قدرتهم على الإيفاء بوعودهم بنشر نتاجات الأدباء لاسيما أولئك الذين قد فرطت المؤسسات الثقافية السابقة بحقوقهم في النشر.

على ذلك ارى أن يكون لصحيفة (المدى) لثقلها الإعلامي الكبير ولما حققته في مسيرتها الخلاقة من إنجازات وجهد مثابر، وما وضعته من تصورات إعلامية متميزة في نفوس العراقيين والمثقفين بشكل خاص، أن يكون لها ملحق ثقافي خاص، منفصل عن موضوعات الصحيفة الأخرى، أو إصدار أسبوعي على غرار الملحق الرياضي، وحسبي أن القائمين على مؤسسة (المدى) وهم المعنيون بالثقافة، لا يستكثرون مثل هذا المشروع الذي سيدعم الحركة الثقافية في العراق ويحقق الطموح الأسمى الذي خطته مؤسسة (المدى) لنفسها.

من قيلولة التهويمات الثقافية.. هل سنخرج من النفق حقاً؟

احمد سعداوي

لا تثيرني كثيراً، المعلومات التي تذاع مع نهاية كل سنة عن حصيلة دور النشر الاوروبية خلال سنة واحدة من الكتب المطبوعة تأليفاً وترجمة، وما يصاحب هذا النشاط في العادة من فعاليات ثقافية تزيد من مساحة التفاعل والتأثير الثقافي للكتاب المطبوع، وتروج له، وتدفع به بكل طاقة ممكنة للاقتراب من يد القارئ/ المستهلك، او ما هو ابعد .. رأي هذا القارئ/ المستهلك.

لا تثيرني كثيراً، لأني توصلت الى قناعة، ان اليأس هو اسهل الطرق لمحاولة انجاز صورة تقريبية عن ثقافتنا ازاء ما يجري في باقي اصقاع العالم من نشاطات ثقافية، تبدو وتيرتها ، بما يشبه البدهية القدرية، اسرع بخطوات ضوئية مما يحدث في ثقافتنا وعالمنا.

ثم انها لا تثيرني ثانية، لأن هناك من يقول، اننا نسيء دائماً هضم الثقافات الوافدة، ثم نستعملها بطريقة مشوهة، لا تدفعنا الى اللحظة القادمة. ولا تنمي فينا شيئاً.

ما يعزز هذا اليأس معلومة لا اعرف مدى صحتها تقول بان مجمل نشاط الترجمة الى العربية منذ فترة المأمون وحتى لحظتنا الحاضرة وصل نحو ١٠ آلاف عنوان، وهو رقم يدعو للفخر والاعتزاز، ولكن هذا الرقم يغدو مضحكاً مبكياً حين نعرف ان اسبانيا وحدها تترجم سنوياً ما يقارب هذا الرقم، او يتجاوزه بقليل.

قريب من هذه الصورة الكوميدية السوداء ما اشار اليه محمد اركون في (اوربا، الاسلام، الغرب) من نقص مريع في المكتبة العربية المعاصرة، بغياب كتب كبيرة في قيمتها العلمية ومؤسسة في الاستشراق الكلاسيكي ، وفي الدراسات التاريخية الفيلولوجية للأسلام، وبالذات تلك المكتبة الغنية التي لا يعرف احد عنها شيئاً في الاستشراق الالماني الكلاسيكي.

ومن المنطقي القول انه لا يمكن ان يكون سبب هذا التأخر وعدم التواصل الكافي سبباً شخصياً او جينياً، او بسبب (الاخر) الذي نتهمه بكل شيء!

★ ★ ★

سأهبط من هذا الموضوع الواسع الى تفصيل اصغر. فنحن(في بلدنا) نفكر دائماً من خلال تموضع مفترض داخل الثقافة العربية المعاصرة، نتخيل منجزنا المحلي (العراقي) بالقياس الى ما نعتقد انه مساحة المنجز الابداعي العربي، وهكذا. والغريب ان هذا التموضع الافتراضي، الذي نحتاجه لفهم حركتنا الثقافية، مثلما نحتاج الى غيره، حافظ على صلابته وسلامته طوال العقد التسعيني [العقد الذي انتهى في ٩/ ٤/ ٢٠٠٣ !!] . ولكن هل نحن حقاً داخل جدل وحرارة الثقافة العربية؟ هل تنتظر الثقافة العربية اسهام الثقافة العراقية؟ هل تعاني من نقص بغياب هذا الجزء الحيوي والساخن سياسياً واجتماعياً. لتستكمله ثقافياً؟

هناك من ينتظر الان ، داخل قيلولة تهويماته اليومية، اللحظة التي ستتدفق فيها الثقافة العراقية خارج حدودها، تحت (فيزة) الالم العراقي والدراما العراقية الغرائبية، هناك من ينتظر، تحت هذه القيلولة نفسها، ان يلقح المنجز العراقي القادم دماء الثقافة العربية ، وتسمها بميسم التجربة التي عتم عليها واقصيت داخل انفاق الديكتاتورية طوال اكثر من ثلاثة عقود.

ولكني سأشك ثانية، بقضية جديدة، فالممر الى ساحة الثقافة العربية لا يبدو سالكاً امام العراقي، خصوصاً وان الحجب والاستار التي تصورنا انها نزعت وسقطت مع سقوط الديكتاتورية، وعزلة العقوبات الدولية، وتكميم الافواه، انبثقت بشكل جديد وبسرعة عجيبة، فالمحيط الاقليمي والعربي، لا يبدو متشجعاً لاستقبال (العراق الجديد!) بالاحضان.

سيكون المثقف العراقي غريباً، ويدخل غيبته الثانية، وهذه المرة بوصفه ملزماً بتبرير انه نظيف سياسياً، وانه ليس مع هذا او ذاك، وانه عراقي (من اللبة!) كما يقال.

كما انه معني من اجل تجاوز الحدود باللعب على حبال جديدة، والصورة المثالية عن عالم جديد بدأت بالتراجع من مناخ حماسته المفرطة للتغيير، او انها تخضع لتنقيحات دائمة.

★ ★ ★

في حوار مع مثقفين عراقيين حول موضوع انتشار الثقافة العراقية، وسبل ايصالها الى مجالها العربي، كان الكلام يبتعد ليرتد الى نقطة اساسية، بدا الجميع متفقين على صدقيتها، وهي ان ما يعوز الكتاب العراقي (الذي هو رأس حربة الثقافة العراقية) هو الطبع والتوزيع في العالم العربي و (ابوك الله يرحمه).

وهناك من اوضح ان مشكلة الكتاب العراقي هي في الاخفاق الداخلي، وليست في النشر والتوزيع. ما الذي ستفعله المخطوطات الكثيرة التي اخرجت تواً من ادراج التراب والعتمة، او التي ما زالت مخبوءة في رؤوس كاتبيها، حين تبدو في النهاية وسط دائرة التلقي العربي، كتباً مغرقة في ابتعادها عن القارئ، ومغرقة في الهرب، الهرب من السلطة، والهرب من الواقع، والهرب من الاخر، والهرب باتجاه نقطة خارج كل السياقات؟

هل سنمر بمرحلة نقاهة ثقافية ، نخرج فيها الى النور كل عصاباتنا وارتداداتنا النفسية، على شكل كتب، ثم ننتقل الى مرحلة الاستقرار الثقافي؟

لا اعرف..

★ ★ ★

بودي ان اختتم بتساؤل جديد: ما هي الامكانية الحقيقية، على مستوى النشر والتوزيع، واقامة النشاطات الثقافية، للمؤسسات الثقافية العراقية (رسمية وغير رسمية) التي نشأت، او باشرت نشاطها حديثاً، او تلك التي ما زالت مجرد مخططات ومشاريع مرتقبة؟

هل لديها (هذه المؤسسات) منطلقات مشابهة لمثيلاتها في العالم العربي، ام انها ستكتفي بمجرد ابراء الذمة ازاء المثقف العراقي وازاء كتابه، فيصدر كتاب لينتهي الامر عند هذه الحدود، حدود التوزيع المحلي، او حدود جدران المطبعة، ومخازنها، كما هو حاصل حالياً مع الكتب الكثيرة لدى دار الشؤون الثقافية مثلاً؟

هل نجيد حقاً (فن) التسويق والترويج؟

ام اننا محكومون بالخريطة الاقليمية لحركة الثقافة العربية، تلك التي تأسست منذ بداية القرن الماضي، وما زالت فاعلة حتى يومنا هذا؟

السياب جلبه لنا اللبنانيون، (الرجع البعيد) جاءتنا من وراء الحدود، جواد سليم، احد المؤسسين الثلاثة للنحت في العالم العربي (أه.. نحن لم نقل ذلك، ولم ننتج هذه الجملة)!

علينا ان نتجه دائماً الى المراكز الاقليمية للثقافة، ونلقي باشيائنا في المنبع، حتى تصل الى مواطنينا، مشفوعة بالشكل الذي تستحقه. هكذا هي الصورة.

علينا دائماً ان نؤمن بما فعله كاظم الساهر. او ان علينا التفكير جدياً بمزايا العزلة، وطقوسها، تلك التي لم نكد نغادرها بعد، ونرضى بما في ايدينا.

الدورة الجديدة من مهرجان الشعر الفرنسي المتوسطي تنطلق هذا الاسبوع

باريس (اف ب)- بعد توقف قسري في العام الماضي بسبب اضراب الفنانين غير المتفرغين انطلق مهرجان لوديف (جنوب غرب فرنسا) الشعري المتوسطي بفعالياته المتعددة من جديد في ٢٥ تموز الماضي بحضور ٨٠ شاعرا من دول المتوسط كافة.

واستمر مهرجان (اصوات المتوسط) الشعري الذي باتت نشاطاته تشمل الموسيقى والحكاية والعروض المسرحية تسعة ايام حفلت بجميع اشكال الشعر الذي القي في جميع الأماكن من ساحات ومدارس وحتى تحت ظلال الاشجار.

واقيمت خلال المهرجان كما جرت العادة كل عام سوق للشعر والكتاب تتضمن أعمال جميع الشعراء المتوافدين الى المهرجان. وفي هذه السوق المفتوحة المقامة في ساحة المدينةتم بيع كتب بجميع لغات المتوسط.

وما يبعث الفرح في قلوب الشعراء وجود حلقات لترجمة الشعر حيث كثيرا ما تترجم النصوص المقروءة خلال فترة المهرجان من قبل مترجمين شبان متبرعين بالتعاون مع الشاعر.

وقد طبعت كتب شعرية عديدة اثر ترجمة نصوص منها خلال هذا المهرجان الذي يلقى رواجا واقبالا من سكان المدينة الصغيرة وكذلك من السياح والمصطافين الذين يمرون بهذه المنطقة من فرنسا القريبة من مدينة مونبلييه.

ومن الشعراء العرب المشاركين في المهرجان جمال القصاص وغادة نبيل من مصر وعقل العويط وعناية جابر من لبنان وصلاح الحمداني وخالد المعالي من العراق وطارق الكرمي وأنس العائلي من فلسطين ومرام المصري وأحمد سليمان وفرج بيرقدار من سوريا.

ويحضر من المغرب العربي كل من عبد العزيز قاسم وأمل موسى من تونس وعبد السلام العجيلي ومحمد وخالد درويش من ليبيا ورشيد بوجدرة وعز الدين الميهوبي وعبد الرحمن جلفاوي من الجزائر وعبد المجيد بن جلون ومحمد بشكر من المغرب.

ولاول مرة تشارك البحرين والسعودية في هذا المهرجان من خلال البحرينية ايمان العسيري والسعودية ريم فهد.

ويتوجه الشعراء وفق برنامج محدد ومختلف يوميا الى اماكن لالقاء الشعر يحمل كل منها تسمية مختلفة وفق الموقع والترتيب فهناك مثلا: (قيلولة موسيقية وشعرية) و(قراءة تحت الخيمة) و(قراءة يومية) و(ساعة مع كتاب) و(شعر من الفم الى الاذن) و(حوار على العشب).

ويوقع الشعراء كتبهم كل يوم من ايام المهرجان الذي اختتم في الأول من آب.